

قراءة تفسير أضواء البيان (010) - البقرة (800) - للشيخ العلامة

محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة بسم الله الرحمن الرحيم ايها المستمع الكريم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته قوله تعالى ولما جاءهم رسول من عند الله مصدق لما معهم - [00:00:03](#)

نبذ فريق من الذين اتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم الاية ذكر في هذه الاية الكريمة ان كثيرا من اليهود نبذوا كتاب الله وراء ظهورهم ولم يؤمنوا به وبين في موضع اخر - [00:00:26](#)

ان هؤلاء الذين لم يؤمنوا بالكتاب هم الاكثر وذلك في قوله تعالى ولو امن اهل الكتاب لكان خيرا لهم منهم المؤمنون واكثرهم الفاسقون قوله تعالى ام تريدون ان تسألوا رسولكم كما سئل موسى من قبل - [00:00:44](#)

لم يبين هنا هذا الذي سئله موسى من قبل ما هو ولكنه بينه في موضع اخر. وذلك في قوله يسألك اهل الكتاب ان تنزل عليهم كتابا من السماء فقد سألوا موسى اكبر من ذلك. فقالوا ارنا الله جهره. الاية - [00:01:05](#)

قوله تعالى فاعفوا واصفحوا حتى يأتي الله بامر هذه الاية في اهل الكتاب كما هو واضح من السياق والامر في قوله بامرهم قال بعض العلماء هو واحد الامر وقال بعضهم هو واحد الامور - [00:01:27](#)

وعلى القول الاول بانه الامر الذي هو ضد النهي فان الامر المذكور هو المصرح به في قوله قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله - [00:01:47](#)

ولا يدينون دين الحق من الذين اتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون وعلى القول بانه واحد الامور فهو ما صرح الله به في الايات الدالة على ما اوقع باليهود من القتل والتشريد - [00:02:04](#)

كقوله فاتاهم الله من حيث لم يحتسبوا. وقذف في قلوبهم الرعب يخربون بيوتهم بايديهم وايدي المؤمنين اعتبروا يا اولي الابصار ولولا ان كتب الله عليهم الجلاء لعذبهم الاية الى غير ذلك من الايات - [00:02:23](#)

والاية غير منسوخة على التحقيق قوله تعالى ومن اظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها الاية قال بعض العلماء نزلت في صد المشركين النبي صلى الله عليه وسلم عن البيت الحرام - [00:02:42](#)

في عمرة الحديبية عام ست وعلى هذا القول فالخراب معنوي وهو خراب المساجد بمنع العبادة فيها وهذا القول يبينه ويشهد له قوله تعالى هم الذين كفروا وصدوكم عن المسجد الحرام الاية - [00:03:03](#)

وقال بعض العلماء الخراب المذكور هو الخراب الحسي والاية نزلت في من خرب بيت المقدس وهو بخت نصر او غيره وهذا القول يبينه ويشهد له قوله جل وعلا فاذا جاء وعد الاخرة ليسوءوا وجوهكم وليدخلوا المسجد كما دخلوه اول مرة. وليتبروا ما علوا تتبيرا - [00:03:23](#)

قوله تعالى قالوا اتخذ الله ولدا هذا الولد المزعوم على زاعمه لعائن الله قد جاء مفصلا في ايات اخر كقوله وقالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله - [00:03:49](#)

ذلك قولهم بافواهم يضاهئون قول الذين كفروا من قبل. قاتلهم الله انى يؤفكون وقوله ويجعلون لله البنات الاية قوله تعالى قال لا ينال عهدي الظالمين يفهم من هذه الاية ان الله علم ان من ذرية ابراهيم ظالمين - [00:04:07](#)

وقد صرح تعالى في مواضع اخر بان منهم ظالما وغير ظالم كقوله ومن ذريتهما محسن وظالم لنفسه مبين وقوله وجعلها كلمة باقية في عقبه. الاية قوله تعالى واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل - [00:04:31](#)

ذكر في هذه الاية رفع ابراهيم واسماعيل لقواعد البيت وبين في سورة الحج انه اراه موضعه بقوله واذ بوأنا لابراهيم مكان البيت اي عينا له محله وعرفناه به قيل دله عليه بمزنة كان ظلها قدر مساحته - [00:04:54](#)

وقيل دله عليه بريح تسمى الخجوج كنست عنه حتى ظهر اسه القديم فبنى عليه ابراهيم واسماعيل عليهما وعلى نبينا الصلاة والسلام قوله تعالى ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك. وارنا مناسكنا وتب علينا انك انت التواب الرحيم - [00:05:17](#)

ربنا وابعث فيهم رسولا منهم لم يبين هنا من هذه الامة التي اجاب الله بها دعاء نبيه ابراهيم واسماعيل ولم يبين هنا ايضا هذا الرسول المسؤول بعثه فيهم من هو؟ - [00:05:44](#)

ولكنه يبين في سورة الجمعة ان تلك الامة العرب والرسول هو سيد الرسل محمد صلى الله عليه وسلم وذلك في قوله هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم - [00:06:02](#)

ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين واخرين منهم لما يلحقوا بهم لان الاميين العرب بالاجماع والرسول المذكور نبينا محمد صلى الله عليه وسلم واجماعا ولم يبعث رسول من ذرية ابراهيم واسماعيل - [00:06:22](#)

الا نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وحده وثبت في الصحيح انه هو الرسول الذي دعا به ابراهيم ولا ينافي ذلك عموم رسالته صلى الله عليه وسلم الى الاسود والاحمر - [00:06:45](#)

قوله تعالى ومن يرغب عن ملة ابراهيم الاية لم يبين هنا ما ملة ابراهيم وبينها بقوله قل انني هداني ربي الى صراط مستقيم دينا قيما ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين - [00:07:02](#)

وصرح في هذه الاية بانها دين الاسلام الذي بعث الله به نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم وكذا في قوله ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم الاية قوله تعالى ان الله اصطفى لكم الدين الاية اثار الى انه دين الاسلام هنا بقوله فلا تموتن الا وانتم - [00:07:22](#)

مسلمون وصرح بذلك في قوله ان الدين عند الله الاسلام وقوله ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه. وهو في الاخرة من الخاسرين قوله تعالى وما انزل الى ابراهيم - [00:07:49](#)

لم يبين هنا هذا الذي انزل الى ابراهيم ولكنه بين في سورة الاعلى انه صحف. وان من جملة ما في تلك الصحف بل تؤثرن الحياة الدنيا والاخرة خير وابقى وذلك في قوله - [00:08:09](#)

ان هذا لفي الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى قوله تعالى وما اوتي موسى وعيسى لم يبين هنا ما اوتي موسى وعيسى ولكنه بينه في مواضع اخر فذكر ان ما اوتي موسى هو التوراة - [00:08:28](#)

المعبر عنها بالصحف في قوله صحف ابراهيم وموسى وذلك كقوله ثم اتينا موسى الكتاب وهو التوراة بالاجماع وذكر ان ما اوتي عيسى هو الانجيل كما في قوله وقفيينا بعيسى ابن مريم واتيناه الانجيل - [00:08:49](#)

قوله تعالى والنبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم امر الله النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين في هذه الاية ان يؤمنوا بما اوتيهم جميع النبيين وان لا يفرقوا بين احد منهم - [00:09:13](#)

حيث قال قولوا امنا بالله وما انزل الينا الى قوله وما اوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ولم يذكر هنا هل فعلوا ذلك او لا ولم يذكر جزاءهم اذا فعلوه - [00:09:31](#)

ولكنه بين كل ذلك في غير هذا الموضع وصرح بانه ممثّل الامر بقوله امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله - [00:09:50](#)

وذكر جزاءهم على ذلك بقوله والذين امنوا بالله ورسله ولم يفرقوا بين احد منهم اولئك سوف نؤتيهم اجرهم. وكان الله غفورا رحيفا قوله تعالى قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء الى صراط مستقيم - [00:10:11](#)

لم يبين هنا الصراط المستقيم ولكنه بينه بقوله اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين

ايها المستمع الكريم نكتفي بهذا القدر والى لقاء قادم ان شاء الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:10:34